. @ 14 @

684 .

ابن عنين الشاعر .

أبو المحاسن محمد بن نصر بن الحسين بن عنين الأنصاري الملقب شرف الدين الكوفي الأصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في أواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على أسلوب واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الأدب مطلعا على معظم أشعار العرب وبلغني أنه كان يستحضر نقل كتاب الجمهرة لابن دريد في اللغة وكان مولعا بالهجاء وثلب أعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا من رؤساء دمشق سماها مقراض الأعراض .

وكان السلطان صلاح الدين رحمه ا تعالى قد نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس فلما خرج منها عمل .

(فعلام أبعدتم أخا ثقة % لم يجترم ذنبا ولا سرقا) .

(انفوا المؤذن من بلادكم % إن كان ينفى كل من صدقا) .

وطاف البلاد من الشام والعراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان وغزنة